تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة

أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي أ.م.د. حيدر حاتم فالح العجرش

الباحث. محمود ناظم فرحان

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

Content Analysis of Social Sciences Textbooks for the Primary Stage According to the Dimensions of Citizenship

Prof.Dr. Qais Hatim Hani Al. Janabi

Ass.Prof.Dr. Haider Hatim Alijris Researcher. Mahmood Nadhum Farhan

College of Basic Education\ Babylon University

qir_ir@yahoo.com

Abstract

The current study aims at analyzing the content of social sciences textbooks for the primary stage according to the dimensions of citizenship and suggestions for developing them.

Before preparing the tool. the researcher started reviewing the related educational literature and related previous studies. then it he prepared it. It consisted of (11) dimensions and (227) indicators. The questionnaire is presented to experts and specialized in methods of teaching to give their opinions and notes. According to the notes. the questionnaire is modified. Some indicators has been reformed or deleted. Depending on the modified questionnaire. the researcher started analyzing the content of the textbooks according to the dimensions of citizenship.

To ascertain the reliability of the analysis. the researcher gives a sample of the analyzed content to another analyst. By using Holsti equation. the reliability coefficient between the researcher and the other analyst was 85%. The researcher analyzed the content over time. The reliability coefficient was (93%). The idea and the subject were used as units of analysis because they are suitable for the purpose of the study and the nature of the analyzed content following consistent principles and steps.

For the purpose of extracting the results. the researcher used the frequency and percentage frequency. The results of the study showed that: the historical dimension achieves (474) recurrences and a percentage recurrence (21.9%). followed by the national dimension (433). while the economic dimension achieves (254) repetitions and a percentage recurrence (11.73%). then comes the religious dimension (213) recurrence and a percentage recurrence (9.84%). after that. the social dimension comes with 203 frequencies. with a percentage frequency of (9.38%). followed by the patriotic dimension with (170) recurrences and a percentage recurrence (7.85%). then the personal dimension with 168 frequencies. The educational dimension comes with 105 frequencies. and a percentage frequency of (4.85%). followed by the political dimension with (96) frequencies and a percentage of (4.43%). The environmental dimension achieves (36) (1.66%). followed by the technological dimension (12) frequencies and a percentage frequency (0.005%).

In light of these results. the researcher recommended several recommendations. including:

1. Citizenship should be based on awareness and deep thinking of the ways of life in other cultures.
2. The curriculum should be subjected to revision for the purpose of development and improvement by the Curriculum Writing Committee of the Ministry periodically.

The researcher comes out with a number of proposals. including:

1. Conducting an identical study on the preparatory grades in the history course.
3. Conducting a study aiming at understanding the attitudes of students towards the dimensions and concepts of citizenship.

Keywords: analysis, content, books, social, elementary, dimensions, citizenship

الملخص

تدور مشكلة البحث حول معرفة نقاط القوة والضعف للأبعاد المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية. وتأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الأُخر. فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي.

يهدف البحث الحالي إلى (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها)

ولتحقيق هدف البحث أعدّ الباحث اداة التحليل الخاصة بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها التي بلغت (11) بعداً و(227) مؤشراً بعد أنْ أطلع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ومن ثم عرضها على بعض من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس؛ وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم فيها، وفي ضوء ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات، وبالاعتماد على الأداة المعدلة، بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات على وفق أبعاد المواطنة.

وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحث طريقة التحليل بالاستعانة بمحلل آخر وباستعمال معادلة هولستي بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الآخر (85%)، وحلل الباحث المحتوى مرة أُخرى بفارق زمني بين التحليلين (عشرين يوماً) وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (93%) وتم استعمال الفكرة والموضوع كوحدات للتحليل ولكونها ملائمة لهدف البحث وطبيعة المحتوى المحلل وتم التحليل على وفق أسس وخطوات ثابتة.

ولغرض استخراج النتائج استعمل الباحث التكرارات والتكرارات المئوية للأبعاد المواطنة، وأسفرت نتائج البحث إلى: إنّ أعلى بعد حققه البعد التاريخي بواقع (474) تكراراً وبتكرار مئوي (21.9%)، يليه البعد القومي بواقع (433) تكراراً وبتكرار مئوي (20%)، أما البعد الاقتصادي فحقق (254) تكراراً وبتكرار مئوي (11.73%)، ثم يأتي البعد الديني بواقع (213) تكراراً وبتكرار مئوي (9.84%)، بعد ذلك يأتي البعد الاجتماعي بواقع (203) تكراراً وبتكرار مئوي (9.38%)، ويليه البعد الوطني بواقع (170) تكراراً وبتكرار مئوي (7.85%)، ثم البعد الشخصي بواقع (168) تكراراً وبتكرار مئوي (7.76%)، ويأتي البعد التعليمي الثقافي بعده محققاً (105) تكراراً وبتكرار مئوي (4.85%)، ويليه البعد السياسي بواقع (96) تكراراً وبتكرار مئوي (4.43%)، أما البعد البيئي فقد حقق (36) تكراراً وبتكرار مئوي (1.66%)، ويلحقه البعد التكنولوجي محققاً (12) تكراراً وبتكرار مئوي (0.005%).

وقد أوصى الباحث بتوصيات عدّة منها:

1. ينبغي أن تستند المواطنة الى معرفة وتفكير متعمق في الطرق المختلفة للحياة في الثقافات الأخرُ.
2. أن يخضع المنهج التعليمي للمراجعة من أجل التطوير والتحسين من قبل لجنة تأليف المناهج الدراسية في الوزارة وبشكل دوري.

وقد خرج الباحث بعدد من المقترحات منها:

1. إجراء دراسة مماثلة في الصفوف الاعدادية في مادة التاريخ.
2. إجراء دراسة تهدف الى معرفة اتجاهات الطلبة نحو أبعاد المواطنة ومفاهيمها.

الكلمات المفتاحية: تحليل، محتوى، كتب، الاجتماعيات، المرحلة الابتدائية، أبعاد، المواطنة

الفصل الأول: مشكلة البحث واهميته:

تعد المواطنة من المفاهيم المهمة، حتى إنّ التربية تسعى إلى إعداد متعلم يمتلك السلوكيات والممارسات والمهارة التي تجعله مواطناً متفتح الذهن يعتز بوطنه، ويفهم النظم السياسية والقانونية والنظام العالمي الجديد، بما يؤدى إلى تكوين شخصية تعي الصالح العام وتدرك حقوقها وواجباتها، وتتقبل الرأي والرأي الاخر **(محمود، 2012: 59)**.

منذ تشكل الدولة العراقية الحديثة عام 1921، ظل المجتمع العراقي يعاني من مشكلات متعددة، أفضت إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، فالعراق بلد متعدد ومتنوع قومياً ودينياً ومذهبياً. تعد الحاجة المعاصرة إلى المواطنة بوصفها شعوراً وجدانياً

حاجة ماسة في المجتمع العراقي على وجه التحديد؛ لأنهّا تمثل واحدة من أهم ثلاث ركائز التي تقوم عليها الديمقراطية التي أتيحت الفرصة إلى قيامها في المجتمع العراقي اليوم بعد التغيرات الاجتماعية والسياسية التي برزت بعد سقوط الدولة العراقية الحديثة في 2003/4/9 فضلاً عن حقوق الإنسان وحرياته ومؤسسات المجتمع المدني(**كاظم،2009: 254**).

يمكن أجمال أهم اسباب الذي دفعت الباحث إلى دراسة هذا الموضوع:

1- الحاجة الماسة إلى اعادة بناء ثقافة المواطنة في المجتمع العراقي بعد أنْ أصبحت ظاهرة نتيجة استغلاله في القمع والتمييز بين افراد المجتمع الذي تعرض له هذا المفهوم من الأنظمة السياسية الحاكمة في المجتمع العراقي منذ أنْ أسست الدولة العراقية الحديثة حتى سقوطها في 2003/4/9.

2- الكثير من الممارسات السلبية في المجتمع العراقي باسم المواطنة ونفور الكثير من الناس من هذا المفهوم نتيجة الجهل بمضموناته.

إنّ مفهوم المواطنة هو مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عدّة ومتنوعة منها ما هو مادي وقانوني ومنها ما هو ثقافي وسلوكي ومنها ما هو وسيلة أو غاية يمكن بلوغها تدرجياً. ولا بد من وجود الحد الادنى من الشروط التي تسمح لنا بالقول بمراعاة مبدأ المواطنة في دولة ما من عدمه وتشمل هذه الشروط إلى جانب الحقوق القانونية والدستورية وضمانات المشاركة السياسية الفعالة وللحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (**الكواري. 2004: 4**).

ومن جوانب أهمية المواطنة أنهّا تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة؛ لكونها تنقل الحق الإنساني إلى حق للمواطنة عبر تشريعه وتقنينه. وتضمن استمرار المجتمع في الإطار السياسي الذي يعبر عنه وهو الدولة. (**بوزكري، 2013: 23**).

وتأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الأُخر. فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي فضلاً عن كونها المرحلة التي تسد منافذ الأمية ولهذا كانت أهداف هذه المرحلة بالغة الخطورة فهي ترسي ركيزة للبناء الأخلاقي والقيمي والمعرفي، والمدرسة الابتدائية تعد القاعدة التعليمية الثابتة التي تقوم عليها أنظمة التعليم المتنوعة فهي تمثل اللبنة الأولى في الصرح التعليمي وعليها وحدها تقام المرحلة التعليمية التالية. إذ تأتي أهميتها من كونها مرحلة الشمول والالتزام إذ ينتظم في صفوفها أطفال المجتمع جميعها من دون استثناء (**مجلة التربية. 1991: 17**) وقد أشار الدستور العراقي (مادة 34 لسنة 2005) بأنّ " التعليم عامل أساس لتقدم المجتمع وحق تكلفه الدولة، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية وتكفل الدولة مكافحة الأمية".

لذا فأن أهمية البحث تتمثل بالآتي:

1. أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الأُخر. فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي.
2. السعي لإفادة الجهات المختصة بتأليف مقترحات التطوير.
3. إنّ "تعليم المواطنة" هو تقديم المعرفة الاساسية بالقواعد المؤسسية التي تتعلق بالحقوق والالتزامات التي تنمي القدرات الضرورية للمشاركة النشطة في العمليات الاجتماعية والسياسية.
4. ظهور حاجة ملحة لتطوير المناهج(المواد الاجتماعية) استجابة للتطورات العلمية والتكنولوجية وكذلك التغيرات الاجتماعية خارج النظام التعليمي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ:

1_ محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي الطبعة السادسة لسنة (2015) المقرر تدريسه للعام الدراسي (2016-2017).

2_ محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي الطبعة الثانية لسنة (2014) المقرر تدريسه للعام الدراسي (2016-2017).

3_ محتوى كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي الطبعة الأولى لسنة (2016) المقرر تدريسه للعام الدراسي (2016-2017).

تحديد المصطلحات:

أولاً: تحليل المحتوى:

عرفه كلاً من:

- **(ملحم)** بأنّه: طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ما.**(ملحم. 2000: 395)**.

ويعرفه الباحث إجرائياً: أسلوب من أساليب البحث العلمي المستند إلى منهج البحث الوصفي استعمله الباحث لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة وعلى وفق أداة التحليل التي أعدها الباحث للوصول الى النتائج.

ثانياً: مادة الاجتماعيات: عرفها:

- **(سليمان ونافع)** بأنها (المواد الاجتماعية التي تقدم موضوعاتها للتلاميذ في صورة متكاملة وشاملة مثل: التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية، وتركّز اهتمامها على المتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفعال له ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه لديه دراية بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف المجالات) **(سليمان ونافع. 2001: 16)**.
- **(التعريف الاجرائي:**

هي المادة المقررة من قبل وزارة التربية في العراق للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وهي أحدى الأدوات التعليمية وتعد المصدر الأساس لمنهج التربية الوطنية والاجتماعية في المدارس العراقية.

ثالثاً: المرحلة الابتدائية: عرفها كلاً من:

- **(وزارة التربية العراقية)** بأنها(هي المرحلة الدراسية في المدارس العراقية ويدخلها التلميذ عند بلوغه السادسة من العمر " وهي مدة التعليم النظامي الإلزامي وبداية السلم التعليمي في العراق تبدأ من سن (6) سنوات وتستمر لمدة ست سنوات إلى سن (12) سنة) **(وزارة التربية،2004: 10)**.

التعريف الإجرائي: هي أول مرحلة تعليمية منظمة مقصودة إلزامية مجانية في نظام التعليم في العراق، ويدخل إليها الأطفال الذين أكملوا ست سنوات ودخلوا في السنة السابعة من أعمارهم وتقسم إلى ستة صفوف وتنتهي بالصف السادس الابتدائي وينتقل بعدها إلى المرحلة المتوسطة بعد اجتياز الامتحان الوزاري في الصف السادس الابتدائي وهي تعمل على إعداد الفرد لمواجهة صعوبات الحياة ومتطلباتها والتعبير عن حاجاته بتراكيب صحيحة والتواصل مع الآخرين شفهياً أو كتابياً.

رابعاً: مفهوم المواطنة:

عرفت المواطنة تعاريف عدة منها:

- **(ابو النور وآخرون)** بأنهّا (نسبة الى الوطن، وهي المكان الذي يولد فيه الإنسان وتعلقه بالوطن عن طريق الانتماء من حيث: (اللغة، العادات، التقاليد، التاريخ) وهي عضوية الفرد التامة والمسؤولة عنها الدولة ويترتب عليها العالقات المتبادلة بين طرفين، الجانب المواطن والجانب الآخر الدولة بما نسميها (الحقوق والواجبات) في المواطنة) **(أبو النور وآخرون.45:2013).**

ويمكن تعريفها اجرائياً: هي انتماء الفرد إلى أرض محددة. بمعنى آخر الإنسان الذي يستقر بشكل دائم داخل الدولة ويحمل جنسيتها. كما يخضع للقوانين النافذة ويتمتع بشكل متساوي مع بقية الأفراد بمجموعة من الحقوق ويلتزم بالمقابل بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها. لذا فالعنصر المهم في مفهوم المواطنة هو الانتماء.

خامساً: أبعاد المواطنة: عرفه كلاً من:

وقد اورد **(طه وعبد الحكيم،2013: 185– 186)** أبعاد المواطنة مجتمعه في تعاريف موحدة وهي كالآتي:

- البعد البيئي _ الاقتصادي (البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلاّ من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، فضلاً عن المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي. الحقوق الاقتصادية، والملكيات والاتفاقات الاقتصادية الدولية وأثرها على المجتمع والفرد زيادة على التكامل الاقتصادي)
- البعد الشخصي _ القومي (معرفة القيم الإيجابية لبناء شخصية المواطن الصالح. وأدراك المهارات التي يجب أن يكتسبها المواطن في حب الوطن والتضحية من أجلة والنهوض بالاقتصاد الوطني، والعلاقة مع دول الجوار. والمساهمة في حل المشكلات القومية).
- البعد التعليمي الثقافي بأنّه (البعد الذي ينتج من خلال المعارف والمعلومات التي تمثل عنصراً جوهرياً لنوعية المواطن الذي تسعى المؤسسات المختلفة في المجتمع الإعداد له. كما أنّ التربية للمواطنة تنطلق من ثقافة الناس. مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع).
- البعد الوطني_ التاريخي (يتجلّى في معرفة الاحداث التي وقعت في الماضي ومعرفة الحضارات ودور العلماء في التطور العلمي عبر التاريخ وانتماء التلاميذ لبلدهم ومعرفة ثقافتهم ومجتمعهم ومدى حبهم لوطنهم).

ويعرف الباحث أبعاد المواطنة إجرائياً: مجموعة من الأبعاد التي تكون متعددة ومتنوعة وتضم في محتواها المواطنة وهو الموضوع الذي يشكل جزءاً من مشكلة الهوية وتقوم على المعرفة والمهارة وفهم الادوار الاجتماعية والسياسية الرئيسة في المجتمع العراقي.

الفصل الثاني: الأطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المواطنة:

تقوم المواطنة على التوافق المجتمعي حول عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة هي مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة من دون أي تمييز بسبب الدين، أو العرق، أو النوع، وتتحول المواطنة بفعل توفر الجانب القانوني والسلوكي إلى هوية يكتسبها الفرد تستهدف تحقيق المصلحة العامة، والعيش المشترك، والتماسك الاجتماعي، ورفض العنف بمختلف صيغه، وجعل القناع والتفاوض، والحوار آليات لمعالجة القضايا الخلافية. إنّ موضوع المواطنة يشكل جزءاً من مشكلة الهوية وتقوم على المعرفة الحقة بأنفسنا ومعرفة ما يجري حولنا. وتفاعلنا مع معطيات عصرنا. وتكون بخلق توازن بين الفردية والصالح العام "إنّ المواطنة الحقة تعطي النشئ المعرفة والمهارة. وفهم الأدوار الاجتماعية والسياسية الرئيسية والفرعية في المجتمع. على المستويات المحلية والوطنية والقومية والإنسانية. كما تؤهلهم للمسؤولية الوطنية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية. وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتماداً على النفس. ومشاركة في المجتمع. وقد رأى جون ديوي أنّ المواطنة لا تعني أكثر أو أقل من المشاركة في

التجربة الحياتية أخذا وعطاء. فالمواطنة ليست أقل من جعل العقل اجتماعياً. بحيث يجعل خبراته للانتقال إلى الأفضل له ولجماعته. **(ناصر.2002:48)**

والباحث يرى أنّ المواطنة هي عبارة عن السلوك والممارسة والمشاركة الحقيقية(أخذ وعطاء تتجلى فيها تلك الرابطة).

ثانياً: مفهوم المواطنة:

وردت citizenship أيضا بمعنى "الجنسية" وتعني انتساب أو انتماء الفرد إلى شعب الدولة بوصفه عنصراً من العناصر المكونة لها.**(فوزي.2007: 90)**.

فالمواطنة من المنظور الإسلامي " هي مجموعة العلاقات والروابط والصلاة التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن في هذه الدار، سواء أكانوا مسلمين أم ذميين. أم مستأمنين، أي مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بنا كل طرف من أطراف العلاقة".**(القحطاني2007: 20)**.

ثالثاً: أبعاد المواطنة:

يتضح من عرض مفهوم المواطنة، أن لها أبعاد متعددة ومتنوعة، توضح في مجملها محتوى المواطنة، ويشير (نافع،**2005: 281**) إلى أن للمواطنة مبادئ أو أبعاد أساسية، تتمثل في الإحساس بالهوية القومية وحب الوطن، وتمتع المواطن بالمنافع والحقوق التي تؤهله اليها وتمنحه اياها عضويته في جماعة أو مجتمع ما، مع الالتزام بواجبات معينة، مثل إتباع القانون ودفع الضرائب واحترام حقوق الآخرين والدفاع عن الوطن، والاهتمام والمشاركة في الشؤون العامة، وقبول القيم الاجتماعية الأساسية.

ويحدد(السيد وإسماعيل،**2010: 30**) أبعاد عدّة للمواطنة هي: البعد السياسي الذي يتجلى في أحساس الفرد بالانتماء إلى الوطن، والبعد الثقافي ويتجلى في ما يوفره الوطن من حقوق تحافظ على الهوية الوطنية وتدعمها، والبعد الاقتصادي ويستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للأفراد، والبعد المعرفي الحضاري وما يشمله من احترام لخصوصية الهوية الثقافية والحضارية، والبعد المهاري ويقصد به المهارات الفكرية مثل القدرة على التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات، والبعد الاجتماعي ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم، والبعد الاخلاقي أو القيمي ويعنى إشاعة قيم العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى.

ويجمل(سكران،**2010: 162**) أبعاد المواطنة في ثلاثة أبعاد أساسية هي: البعد الانساني الذي يتطلب نظرة تستند على التسامح، والتعامل مع الآخر بذهنية أخوة المواطنة وأخوة الإنسانية معا، والبعد التنموي لتنمية الوعي السياسي للمواطن كانسان مسؤول عن المشاركة في الحياة السياسية، وتنمية حس النقد والبحث عن الحقيقة ليكون الخيار عقلانيا، والبعد العالمي بمعنى الانفتاح والاهتمام بمصادر الانسان والكون والثقافات المختلفة، والعدل والسلام العالميين، مواطنة عالمية تنشد العدل في كل مكان.

يتجلى البعد السياسي للمواطنة في مدى إحساس الفرد بانتمائه إلى الوطن كجسم سياسي يتمثل في مؤسسات الدولة والأحزاب والنقابات والجمعيات، وأفكار حول الشأن العام والمجال العمومي والأفكار التي تتبلور لدى الفرد حول هذا الجسم ومدى سعي الفرد للتأثير فيه عن طريق الولاء أو المعارضة للنظام أو الخوف منه والابتعاد عنه أو الثورة عليه، ويهتم البعد الثقافي بما يوفره الوطن من إحساس بالانتماء إلى جماعة تمثل في الهوية وتتجسد هذه الهوية المشتركة فيما يجمع الفرد مع غيره من ممارسات الحياة اليومية من عادات الكل واللباس والموسيقى وطقوس الأعياد والحفلات، كما انها تتجسد في الرموز المشتركة لما يمثل الهوية الوطنية أو الهويات الجماعية المتعايشة في ظل الوطن الواحد، ولابد هنا الإشارة إلى نقطة في غاية الأهمية: هناك أبعاد ثقافية للمواطنة، لعل أهمها على الأطلاق الدفع بحجة الخصوصية الثقافية للهروب من تطبيق القواعد العالمية لحقوق الإنسان كما تفعل ذلك بعض الدول ذات النظم السياسية الشمولية أو التسلطية. غير أنّ هذا الذي يمنع أنّه قد تتعارض أحياناً المجتمعات المعاصرة لها خصوصيتها الثقافية التي مع بعض القواعد التي يطلق عليها أحياناً تعسفاً قواعد عالمية، وهذا قد يؤدى في التطبيق إلى أنْ تكون معاني ودلالات المواطنة تختلف من بلد لآخر، وفى هذا المجال يمكن الاشارة إلى الجدل الدائر في بعض البلاد الاسلامية حول حقوق الإنسان بين العالمية

والخصوصية. وجوهر الجدل هنا، هو أن للإسلام نظرية خاصة في حقوق الانسان وهى إن كانت تتفق عموماً مع المواثيق العالمية، الا أنها تتميز عنها وقد تختلف عنها في بعض المواضع، ونفس الجدل يدور في بعض الدول الاسيوية، إذ يدور الحديث عن القيم الاسيوية التي تركز على روابط الاسرة والقرابة أكثر من تركيزها على القوانين والتشريعات. غير أنه في الحالتين كلتيهما الاسلامية والاسيوية، يخشى أن يكون التركيز على الخصوصية أيا كان طابعها، محاولة متعمدة من قبل أنظمة شمولية أو سلطوية للافلات من تطبيق مواثيق حقوق الانسان العالمية، وتتمثل فكرة الوطنية على المستوى الاقتصادي فيما يوفره الوطن مما تسميه الكتابات الحقوقية: شروط الحياة الكريمة والتي تعني سوسيولوجياً ظروف الاتقاء الاجتماعي.**(جنكو.2014: 33- 34).**

رابعاً: الدراسات العربية والاجنبية:

1- دراسة هاريس (2012).

2- دراسة وسيلة (2013).

1- دراسة هاريس (2012): (تنمية المواطنة من خلال خدمة المجتمع: دراسة العلاقة بين تدخل خدمة المجتمع والادراك الذاتي للمواطنة لدى الطلاب الجامعيين)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام في خدمة المجتمع والمناهج الدراسية، والادراك الذاتي لدى الطلاب للمواطنة وقد تناولت الباحثة الالتزام بخدمة المجتمع من خلال أربع طرق: خدمة المجتمع كجزء من فئة، مع منظمة طلابية، كجزء من تجربة العمل والدراسة، وعلى المرء. استخدمت هذه الدراسة البيانات التي تم جمعها من 1205 طالب جامعي في جامعة ميريلاند في ربيع عام 2006 كجزء من دراسة متعددة المؤسسية للقيادة. واستندت أداة البحث المستعملة في هذه الدراسة على نسخة معدلة من جدول القيادة المسؤولة اجتماعيا (SRLS) وقد صمم لتقييم تطور القيادة الطلابية في إطار نموذج التغيير الاجتماعي للتنمية القيادة (معهد التعليم العالي للبحوث، 1996) المواطنة المدركة ذاتياً اختلفت بالاستناد إلى حد كبير على ما إذا شارك الطلاب في خدمة المجتمع أثناء الدراسة الجامعية. تم التوصل إلى أنّ خدمة المجتمع من خلال المنظمات الطلابية والخبرات بين العمل والدراسة والادراك الذاتي للمواطنة كانت قد توفرت بصورة كبيرة (سمست. 2006: 3).

2- دراسة وسيلة (2013): (دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلميذ التعليم المتوسط)

إنّ الهدف من الدراسة هو الكشف عن طريقة المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في معالجة مشكلة الدراسة، كما تم اعتماد الاستبيان من العينتين كلتيهما كأداة لجمع البيانات من الميدان حيث ضم الاستبيان المتخصص للأساتذة 37 بنداً في حين ضم الاستبيان المطبق على التلاميذ 28 بنداً، مطبقين على عينتين قدرتا على التوالي ب 60 أستاذاً وأستاذة و70 تلميذاً.

وبعد إتمام معالجة البيانات الإحصائية المتحصل عليها تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المعرفي الثقافي لدى التلميذ.

2- يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المهاري لدى التلميذ.

3- يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد الانتمائي لدى التلميذ.**(وسيلة.3:2013).**

خامساً: موازنة بين الدراسات السابقة:

1- هدف الدراسات

هدفت الدراسات السابقة إلى أهداف منها (دراسة هاريس2012) هدفت إلى تنمية المواطنة من خلال خدمة المجتمع: دراسة العلاقة بين تدخل خدمة المجتمع والادراك الذاتي للمواطنة لدى الطلاب الجامعيين. أما دراسة (وسيلة 2013) فهدفت إلى الكشف عن طريقة المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

2- سنة الدراسة:

إنّ أقدم الدراسات في البحث الحالي دراسة (هاريس2012) ثم دراسة (وسيلة 2013) أما الدراسة الحالية فأجريت (2017 – 2018).

3- مكان إجراء الدراسة:

تباينت أماكن إجراء الدراسات السابقة منها ومنها في المملكة العربية السعودية كدراسة (هاريس2012). بينما دراسة (وسيلة 2013) أجريت في ولاية الوادي. أما الدراسة الحالية أجريت في العراق.

4- منهج البحث:

استعملت الدراسات السابقة منهج البحث الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى). كدراسة (وسيلة 2013)، والمنهج الوصفي التحليلي المسحي كدراسة (هاريس2012)، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي.

5- أدوات البحث:

استعملت الدراسات السابقة جميعاً أدوات مختلفة مثل الاستبانة كدراسة (وسيلة 2013). وأدوات القياس واستعمال وحدات تحليل البيانات كدراسة (هاريس2012).،أما الدراسة الحالية فأتبعت اداة تحليل المحتوى.

6- الوسائل الإحصائية:

لقد تباينت الوسائل الإحصائية وتعددت في الدراسات السابقة، منها المتوسطات الحسابية والتكرار المئوي والتكرارات ومعادلات الثبات وهي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث:

اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى بوصفه المنهج المناسب لهدف البحث الحالي الرامي إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها. أنّ المنهج الوصفي يسعى لتحديد الوضع الحالي للأشياء موضوع الدراسة. ومن ثم العمل على وصفها، والباحث الوصفي لا يستطيع القيام بأكثر من وصف الوضع القائم للأشياء؛ لأنّه لا توجد سيطرة عليه، ولا توجد لديه نية للعمل على تغييره أو تبديله. غير أنّ البحث الوصفي لا يقتصر دوره عند الوصف الجامد فقط بجمع البيانات وتبويبها. ولكنة يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات باصطناع أساليب عدة للقياس والتصنيف والتفسير .(**الضبع. 2006: 177**).

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع هذا البحث تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها. إذ شمل كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي في العراق الطبعة السادسة الذي يدرس في العام الدراسي (2016- 2017) وقد اتخذ الباحث مجتمع البحث كله عينة لدراستها.

إذ يتألف هذا الكتاب من (64) صفحة استثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة. والفهرست. والأشكال التوضيحية. والنشاطات والأسئلة التي ترد في نهاية فصول الكتاب) وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل(18) صفحة. كما شمل مجتمع كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في العراق الطبعة الثانية الذي يدرس في العام الدراسي (2016- 2017) وقد اتّخذ الباحث مجتمع البحث كله عينة لدراستها.

إذ يتألف الكتاب من (104) صفحات استثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة. والفهرست. والأشكال التوضيحية. والنشاطات. والأسئلة التي ترد في نهاية فصول الكتاب) وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل(28) صفحة.

كما شمل مجتمع البحث كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في العراق الطبعة الاولى الذي يدرس في العام الدراسي(2016– 2017) وقد اتّخذ الباحث مجتمع البحث عينه لدراستها.

إذ يتألف الكتاب من (120) صفحة استثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة. والفهرست. والاشكال التوضيحية. والنشاطات. والأسئلة التي ترد في نهاية كل فصول الكتاب) وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل(63) صفحة. وهذا يتضح من خلال الجدول (1).

جدول رقم (1)

صفحات كتاب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية الخاضعة للتحليل

الاجتماعيات	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات المستثناة	عدد الصفحات بعد الاستثناء	سنة الطبع
الرابع	64	46	18	2017 _2016
الخامس	104	76	28	2014 _2013
السادس	120	57	63	2017 _2016

ثالثاً: أداة البحث:

اختار الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة؛ لأنّها من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجال الدراسات التربوية والبحوث الوصفية. كما أكّد فان دالين بأنّها: " أداة يستعملها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحث" **(فان دالين.1985: 431)**.

وقد تم بناء الاستبانة على وفق الإجراءات الآتية:

1. تم تحديد الابعاد باعتماد على مصادر وادبيات تربوية عدة (اماني محمد طه. طلعت حسني اسماعيل. 2013: 287).
2. عمد الباحث قبل كتابة فقرات الاداة الخاصة بالدراسة إلى مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة منها في بناء أداة الدراسة.

تكونت الاداة من (227) مؤشراً موزعة على (11) بعداً، عرضت بصيغتها الأولية على شكل (استبانة) على مجموعة من الخبراء وقد أبدوا ملاحظاتهم واجروا تعديلات عليها.

رابعاً: صدق الأداة:

يعني الصدق أن يقيس الأداة ما وضعت لقياسه **(عبد الوارث. 2011: 131)**.

واتّبع الباحث الإجراءات الآتية:

1. عرضت الأداة في صورتها الأولية على عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية من أجل بيان مدى ملائمة للبيئة العراقية والتحقق من صدق الأداة، واتّفق الخبراء والمتخصصين على الاستبانة للملائمتها للبيئة العراقية ملحق (1) لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها لموضوع الدراسة.
2. بعد تحليل فقرات الاستبانة احصائياً لاستخراج الصدق الظاهري بلغت نسبة الاتفاق**(92.75%)**.

خامساً: التحليل: استعمل الباحث في عملية التحليل لهذه الدراسة الوحدة الآتية:

وحدة التسجيل أو الترميز: هي أصغر جزء من المحتوى المحلل يحصى عن طريقها ما يراد تشخيصه من ذلك المحتوى.**(عبد الرحمن وعدنان.2007: 21).**

وتقسم إلى:

1- وحدة الفكرة أو الموضوع: هي أهم وحدات تحليل المحتوى. وقد تكون وحدة الفكرة جملة. أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.**(الشمري وسعدون.2005: 73).**

وعلية يرى الباحث أنّ هذه الوحدة هي التي تلائم البحث الحالي هي وحدة الفكرة والموضوع؛لأنّها تلائم البحث الحالي وكذلك لأنّها أصغر تقسيم أو جزء من المحتوى يخضع للتحليل**(بحري.2012: 201)**. ولكونها ملائمة لهدف البحث، وطبيعة المحتوى المحل **(طعيمة.2004: 135).**

سادساً: قواعد وأسس التحليل:

1. إهمال الصور والمقدمة والفهرست والأسئلة؛ وذلك لتبني الباحث محتوى الكتاب فقط؛ لأنه يكتسب أهميته بالنسبة للدراسة.
2. الفكرة التي لا تعطي مدلولاً معيناً؛ بوصفها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، فيمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة لتشخيص الفكرة.
3. في حالة ظهور فكرتين في العبارة الواحدة ولا يمكن تجزئتها يلجأ الباحث إلى الفكرة الأقوى في العبارة **(حبيب.2005: 39)**.

سابعاً: خطوات التحليل:

تم اتباع خطوات مهمة في تحليل المحتوى وهي كما يأتي:

1. الحصول على قائمه من المؤشرات التي تخص أبعاد المواطنة بعد أجراء التعديل عليها.
2. قراءة كل موضوع بالكامل للتعرف على الأفكار التي يتضمنها الموضوع الواحد بصورة عامة.
3. قراءة ثانية لكل سطر في الموضوع الواحد لغرض استخراج العبارات التي تتضمن فكرة معينة.
4. تحديد العبارات التي تشير إليها كل فكرة تم تصنيفها، تطبيق وحدة التسجيل.
5. تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل وإعطاء تكرار لكل مؤشر ورقم المعيار الذي تشير إلية الفكرة الناتجة من التحليل.
6. حساب التكرارات لمدى توفر المؤشرات لكل بعد من أبعاد المواطنة في محتوى كتب الاجتماعيات.

ويوضح النموذج الآتي (العراق مهد القوانين والتشريعات صفحة 47) من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي عملية التحليل

1- تحديد العبارات التي تحتوي أفكاراً.

جدول رقم (2)

الأفكار التي يحتويها موضوع العراق مهد القوانين والتشريعات للصف الخامس الابتدائي

ت	الأفكار
1	تتصف حضارة بلاد الرافدين بصفات عظيمة من أبرزها الشرائع والقوانين التي ابتكرها العراقيون وتعد من أقدم الشرائع في التاريخ الانساني وشملت كل نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية والدينية.
2	وجود مجتمع مزدهر ومنظم يسوده النظام والقانون.
3	احترام العراقيين القدماء للطقوس الدينية وعبادة الآلهة.
4	الايمان بقيم العدالة وحماية الضعفاء.
5	واحترام المرأة والطفولة.
6	اوجدت تلك القوانين من أجل نشر العدل ومكافحة الفساد والقضاء على الشر والغش.

7	ومنع القوي من اضطهاد الضعيف والسعي لخير الشعب ورفاهه. ومعاقبة كل من يسرق أموال المعابد أو أموال المدينة (المال العام) بأشد العقوبات.
8	تقدير الشخصيات التي لعبت دوراً في تاريخ العراق (سياسياً. علمياً. فنياً).
9	التعرف على أهم المعالم الحضارية (مسلة حمورابي. الخط المسماري).
10	تعد قوانين حمورابي من انضج واكمل القوانين العراقية القديمة؛ لأنّها تمثل ارثاً وطنياً.
11	تضمن تلك القوانين العلاقات الاجتماعية.
12	تزيد من احترام حقوق الانسان حتى وقتنا الحاضر.

2- تحديد نوع الفكرة بذكر رقم البعد التي تؤكد عليه ورقم المعيار

جدول رقم (3)

رقم الابعاد والمعايير التي تؤكد عليها أفكار النموذج

رقم الفكرة	البعد الذي تؤكد عليه	رقم المعيار
1	التاريخي	**2**
	القومي	**2**
	الوطني	**2**
2	الشخصي	**1**
3	الديني	**1**
4	الاجتماعي	**2**
	القومي	**2**
5	الاجتماعي	**4**
6	الشخصي	**3**
7	الشخصي	**3**
8	التاريخي	**1**
	التعليمي الثقافي	**2**
9	التاريخي	**2**
10	السياسي	**2**
11	الاجتماعي	**3**
12	الوطني	**1**
	الاجتماعي	**3**

ثامناً: ثبات التحليل:

ويعني الثبات أتساق الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة إذا ما أعيد تطبيق الأداة عليهم أكثر كم مرة (**عبد الوارث،2011: 121**)؛ لان من المفروض أنْ يكون الاختبار ثابتاً. بحيث يعطي النتائج نفسها في حالة استعماله اكثر من مرة.(**عبد الهادي.2002: 128**).

للتأكد من مدى ثبات تحليله. استعان الباحث بالطرق الآتية:

1- الثبات بين محللين:

حلل الباحث المادة نفسها مع محلل اخر[1]، بعد أنْ تم اتباع قواعد واجراءات التحليل نفسها وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات، إذ بلغ الثبات بين الباحث والمحلل الآخر (0.85%) والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

2- الثبات عبر الزمن:

حلل الباحث المحتوى مرة أخرى بفارق زمني قدرة(احدى وعشرون يوماً) بين التحليلين الاول والثاني. وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (93%) وهو معامل ثبات جيد. اذ ان الثبات الذي نسبته أكثر من (70%) يعد جيداً (الامام وآخرون.1990: 167)، وتم استعمال معادلة هولستي لحساب الثبات.

جدول رقم (4)

نتائج ثبات التحليل بين محللين

المحلل	معامل الثبات
الباحث مع المحلل الآخر	%85
الباحث عبر الزمن	%93

سادساً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية والحسابيه الآتية:

- **التكرار المئوي** = $\frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$
- **معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات.(طعيمة.2004: 226).**

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2\ (\text{أ ب})}{\text{أ} + \text{ب}}$$

(أب) = مجموع القيم التي وردت عند المحللين.

أ = عدد القيم التي وردت في تحليل المحلل الأول (الباحث).

ب = عدد القيم التي وردت في تحليل المحلل الأخر.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

- **عرض النتائج بصورة النهائية وتفسيرها:**

جدول رقم (5)

التكرارات والتكرار المئوي للأبعاد المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية النهائية

أبعاد المواطنة	التكرارات	التكرار المئوي	ترتيبها
البعد التاريخي	474	21.9	1
البعد القومي	433	20	2
البعد الاقتصادي	254	11.73	3
البعد الديني	213	9.84	4

[1] أ.م. جنان مرزة حمزة: طرائق تدريس التاريخ / كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل.

البعد الاجتماعي	203	9.38	5
البعد الوطني	170	7.85	6
البعد الشخصي	168	7.76	7
البعد التعليمي الثقافي	105	4.85	8
البعد السياسي	96	4.43	9
البعد البيئي	36	1.66	10
البعد التكنولوجي	12	0.005	11
المجموع	2164	99.4	ـــــ

يتضح من الجدول أعلاه أن **البعد التاريخي** قد حقق أعلى نسبة بواقع **(474)** تكراراً وبتكرار مئوي **(21.9%)**. يليه **البعد القومي** بواقع **(433)** تكراراً وبتكرار مئوي **(20%)**. أما **البعد الاقتصادي** فحقق **(254)** تكراراً وبتكرار مئوي **(11.73%)**. يليه **البعد الديني** بواقع **(213)** تكراراً وبتكرار مئوي **(9.84%)**. بعد ذلك يأتي **البعد الاجتماعي** بواقع **(203)** تكراراً وبتكرار مئوي **(9.38%)**. ويليه **البعد الوطني** بواقع **(170)** تكراراً وبتكرار مئوي **(7.85%)**. ويأتي **البعد الشخصي** بعده محققاً **(168)** تكراراً وبتكرار مئوي **(7.76%)**. أما **البعد التعليمي الثقافي** فقد حقق **(105)** تكراراً وبتكرار مئوي **(4.85%)**. ويليه **البعد السياسي** بواقع **(96)** تكراراً وبتكرار مئوي **(4.43%)**. ويأتي **البعد البيئي** بعده بواقع **(36)** تكراراً وبتكرار مئوي **(1.66)**. ويلحقه **البعد التكنولوجي** محققاً **(12)** تكراراً وبتكرار مئوي **(0.005%)**. وبذلك يكون عدد التكرارات المحققة **(2164)** تكراراً. ويمكن توضيح ذلك التفاوت كما في الشكل أدناه:

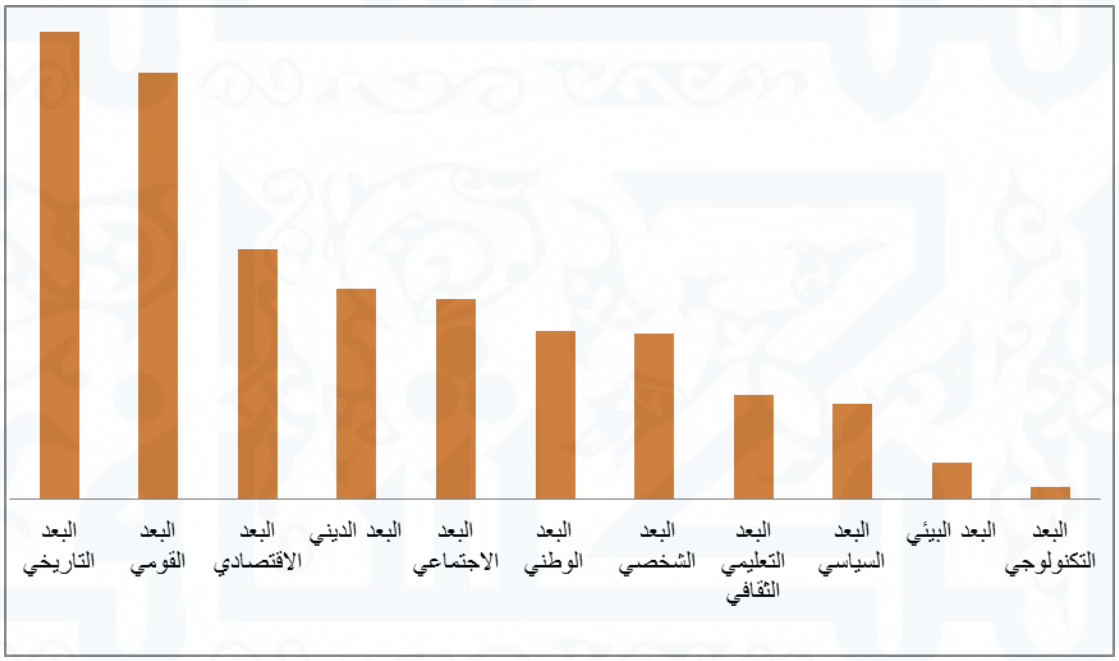

شكل رقم (1)

التفاوت النهائي في نسبة تحقق أبعاد المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية

يلاحظ الباحث من خلال النتائج السابقة وبصورتها النهائية أنها تؤدي إلى:

- هنالك تباين كبير في نسبة توفر الأبعاد في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية حيث سجل **البعدين التاريخي والقومي** أعلى النسب من خلال **(474)** تكراراً وبتكرار مئوي **(21.9%)** **للبعد التاريخي**، و**للبعد القومي** **(433)** تكراراً وبتكرار مئوي **(20%)**. وهذا يؤدي الى نتيجة واضحة وجود هاذين البعدين بصورة واسعة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية.

- حقق **البعد الاقتصادي (254)** تكراراً وبتكرار مئوي **(11.73%)**؛ وذلك لأهمية هذا البعد في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية من خلال معرفة الحقوق الاقتصادية والاهتمام بالمظاهر السياحية الوطنية وطبيعة المظاهر البشرية.
- كان **للبعدين الديني والاجتماعي** نوعاً من التقارب في النسب من خلال حصول البعد الديني على **(213)** تكراراً وبتكرار مئوي **(9.84%)**. **والبعد الاجتماعي** على **(203)** تكراراً وبتكرار مئوي **(9.38%)**؛ لأن من الممكن وجود علاقة بين هذين البعدين باعتبار الواحد مكمل للآخر من خلال العدالة والعمل والتكافل الاجتماعي.
- هنالك تقارب في عدد من أبعاد المواطنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وهما **البعدين الوطني والشخصي** إذ نجد أنّ البعد الوطني حصل على **(170)** تكراراً وبتكرار مئوي **(7.85%)**. **وللبعد الشخصي** محققاً **(168)** تكراراً وبتكرار مئوي **(7.76%)**؛ وذلك من خلال معرفة النظام والاحترام للأنظمة والتقيد بها. وضرورة الدفاع عن الوطن وحبه وتعزيز الرغبة في خدمته.
- أما الأبعاد التي كانت لها النسب الاقل في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية فهي **البعد التعليمي الثقافي** حقق **(105)** تكراراً وبتكرار مئوي (4.85%). ويليه البعد السياسي بواقع (96) تكراراً وبتكرار مئوي (4.43%). بعده **البعد البيئي** بواقع **(36)** تكراراً وبتكرار مئوي **(1.66)**. واخيراً **البعد التكنولوجي** محققاً **(12)** تكراراً وبتكرار مئوي **(0.005%)**. هذا يتبين لنا ضعف محتوى كتب الاجتماعيات للاهتمام بتلك الابعاد. وعدم وجود رغبة واضحة في معرفة المتغيرات الحاصلة في المجتمع

الفصل الخامس:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1- الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق. توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1- إنّ محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي لم يعكس أبعاد المواطنة بشكل متكافئ ومتوازن.

2- إنّ البعد (التاريخي) قد نال اهتماماً أكثر من الأبعاد الأُخر؛ إذ جاء بالمرتبة الأولى وحصل على غالبية الابعاد المتحققة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

3- إهمال (المقاضاة القانونية. اللجوء خلاصاً من الاضطهاد) وعدم تكرارها يدل على نقص في تأليف كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي وعلى عدم وعي للمتغيرات التي حدثت في المجتمع العراقي والمشاكل الكبيرة التي يعاني منها.

2- التوصيات:

أوصى الباحث بعدد من التوصيات وهي كالآتي:

3. ينبغي أن تستند المواطنة إلى معرفة وتفكير متعمق في الطرق المختلفة للحياة في الثقافات الأُخر.
4. أن ينمي المنهج الدراسي قدرات ومهارات الطالب واتخاذ القرار المناسب وأتاحه الفرصة للطالب للمشاركة الفاعلة في نشاطات وفعاليات المنهج جميعها.

3- المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة في الصفوف الاعدادية في مادة التاريخ.
2. إجراء دراسة تقويمية لكتب الاجتماعيات من وجهة نظر المعلمين والطلبة والمشرفين.

المصادر والمراجع:

- ابو النور. محمد عبد النور وآخرون (2013م) **التربية المدنية واستراتيجيات تنميتها، قضايا وتطبيقاتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بحري. منى يونس (2012) **المنهج التربوي: أسسه وتحليله**. ط1.عمان: دار صفاء. الأردن.
- بوزكري، رشدي (2013)، **المواطنة ودورها في بناء الدولة القوية**، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر – بسكرة.
- جنكو. علاء الدين عبد الرزاق (2014م) **المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة**. السليمانية: جامعة التنمية البشرية.
- حبيب، أمجد عبد الرزاق (2005م) **القيم السائدة في كتابي التاريخ في المرحلة الابتدائية (رسالة تحليلية)**. كلية التربية الاساسية، جامعة بابل (رسالة ماجستير).
- سليمان وأخر. يحيي عطية وسعيد عبده نافع (2001م) **تعليم الدراسات الاجتماعية**. ط2. دبي: دار الحكمة.
- سكران. محمد (2010م) **التربية وثقافة المواطنة**، مجلة رابط التربية الحديثة، السنة الثالثة، العدد الثامن.
- السيد وإسماعيل. عبد الفتاح جودة. طلعت حسني(2010م) **دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة**، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، العدد 16. كلية التربية، جامعة الزقازيق (رسالة ماجستير).
- الشمري، هدئ علي جواد. سعدون محمود الساموك(2005م) **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**. ط1. عمان: دار وائل.
- الضبع. محمود (2006م) **المناهج التعليمية: صناعتها وتقويمها**. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- طعيمة. رشدي احمد (2004م) **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- طه وعبد الحكيم. أماني محمد. فاروق جعفر (2013م) **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**. ط1. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن، أنور حسين وعنان حقي (2007م) **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية**، بغداد: مطابع شركة الوفاق.
- عبد الهادي. نبيل (2002م) **المدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**. ط2. عمان، دار وائل.
- عبد الوارث. سمية علي (2011م) **البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث**، ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فان دالين. ديو بولدب (1985م) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فوزي.(2007م) **المواطنة**. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- القحطاني، يحيى عبد الرحمن (2007م) **المواطنة. أسسها ومقوماتها**. الرياض: مطبعة الفرزدق.
- كاظم. ثائر رحيم (2009م) **العولمة والمواطنة والهوية**، المجلد 1. كلية الآداب. جامعة القادسية (رسالة ماجستير).
- مجلة التربية (1991م) **ندوة تقويم المرحلة الابتدائية كقاعدة للتعليم الاساسي في الكويت**. الكويت: العدد 4. السنة الاولى.
- محمود، حسين بشير (2012) **نظرة مستقبلية لخريج التعليم قبل الجامعي في ضوء معايير الجودة**، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، العدد الاول، يناير، تصدر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالقاهرة.
- ملحم. سامي محمد (2000م) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط1. عمان، دار الميسرة.
- ناصر. إبراهيم عبدالله (2002م) **المواطنة**. ط1.عمان: مكتبة الرائد العلمية.

- نافع. عبد المنعم (2005م) **وعي طلاب التعليم الاساسي بمبادئ المواطنة**، دراسة ميدانية، العدد 50. مجلة التربية جامعة الزقازيق.
- وسيلة. نين (2013م) **دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلميذ التعليم المتوسط**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر . بسكره (رسالة ماجستير).

ملحق رقم (1)

استبانة الدراسة للخبراء والمتخصصين للتأكد من مدى ملائمتها للبيئة العراقية بصورتها النهائية

البعد	المعيار	المؤشرات
البعد السياسي	يدرك المواطن مفهوم المواطنة السياسة داخليا وخارجيا	يبين دور الحكومة والمسؤوليات السياسية من حقوق الإنسان ونظم الحكم وأنواعه
		يبين المبادئ الرئيسة التي تستند إليها الديمقراطية
		تنمية الاتجاه الصالح نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها
		يتمتع بحقوقه الكاملة(للمشاركة في التدبير واتخاذ القرارات)
		تنمية الشعور بتحمل المسؤولية للمشاركة في الأنشطة الوطنية والعالمية
		يتعرف على نظام الحكم المطبق في بلده
		يتبنى السلام في حل المشكلات داخلياً وخارجياً
		يعرض وجهات النظر المرتبطة بالوطن
	يشارك في الحياة السياسية	يشارك بفاعلية في التظاهرات السلمية
		ينقد السياسة القائمة عن طريق نشر المقالات الثقافية
		يشارك في الانتخابات ويدلي بصوته لمن يستحق
		تعريف التلامذة بخصائص وسمات المجتمع العراقي
		يكتسب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن من لعب دوره السياسي
		يعرف وسائل الأعلام والدعاية وخطرها
		يتعرف على القضايا العامة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ
		يطلع على دور عمل كل من مجلس النواب ومجلس المحافظة
البعد المجتمعي	يشارك في الحياة الاجتماعية عن طريق مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني0	يشارك في الحياة الاجتماعية عن طريق مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني
		يهتم بالعمل التطوعي
		ينشد العدالة والمساواة في المجتمع
		يفهم الطبقات الاجتماعية وكيفية تكوينها
		تنمية حب الإيثار في نفوس التلامذة
		تنمية حب العمل اليدوي لدى التلامذة
		تنمية روح التكافل الاجتماعي لدى الطلبة
		تحقيق التقدم ومواكبه التطور في مجالات الحياة
البعد التعليمي الثقافي	يتكيف مع المجتمع ومشكلاته	تكافل التلامذة فيما بينهم ومساعدة كل منهم الآخر
		يشارك في الحياة الاجتماعية بشكل فردي أو من خلال جماعات
		يكتسب اتجاهات ايجابية نحو المجتمع
		يغرس حب الوطن في نفوس التلامذة والدفاع عن مقدساته
		يتعرف على الجوانب المختلفة للبيئة المحيطة به
		تحقيق العدالة والمساواة بين الناس

		تقدير أهميه العمل مع الآخرين لحل المشكلات
		يقدر قيمة العلم في حل مشكلات المجتمع والنهوض به
	يمتلك رؤية كاملة لقضايا المجتمع المحلي	يهتم بالمرافق العامة والحفاظ على سلامتها ونظافتها
		يتعرف على مهام السلطات الإدارية المحلية
		يشجع العمل البناء في مجتمع متغير
		يتعرف على وظائف مختلفة للسلطات في الدولة (تشريعية.تنفيذية.قضائية)
		توجيه التلامذة نحو تنظيم أوقاتهم والاستفادة منها
		يسهم في حل قضايا مجتمعه
		يتعرف على حقوق الإنسان وحرياته الأساسية
		يهتم بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة
	يدرك أهمية المرأة في المجتمع	يقدر قيمة عمل المرأة
		تتساوى المرأة مع الرجل
		يعتبر تعليم المرأة قضية أمن قومي من أجل النهوض بالمجتمع
		تشارك الرجل في جميع القضايا المجتمعية
		يهتم بقضايا المرأة ويسهم في حلها
		يدرك تماما أن المرأة نصف المجتمع
		تهتم المرأة بدورها في المجتمع بمعامله التلامذة بصوره عادله
	يمتلك رؤية كاملة لقضايا المجتمع العالمي	يكون عنصر ايجابي نحو احلال السلام العالمي
		يسهم في استئصال جذور التوتر والمعاناة والأمراض من العالم
		يتكيف مع التطورات المتلاحقة على مستوى العالم
		يتعرف على وسائل التعاون بين الدول والمنظمات الموجودة فيها
		يشعر بالحب والإخاء والتسامح تجاه أبناء الشعوب الأخرى
		تشجيع التلامذة على نبذ العنف والتعصب
		يشعر بالتسامح تجاه أبناء الشعوب الأخرى
		يعزز روح الاخوة بين القوميات
	يدرك المواطن أهمية العلم والتعليم والثقافة	يحصل على قدر مناسب من التعليم يؤهله للحياة الشريفة
		يشجع الآخرين على الحصول على العلم والتعليم
		يؤمن بأهمية القراءة والمعرفة في عصر سريع التغير
		يتعرف على بعض الشخصيات البارزة التي لعبت دورا في تاريخ الوطن(سياسيا.علميا.فنيا) ودورها في تطوير المجتمع
		يربط الحقائق العلمية بأسبابها بعيدا عن الخرافات
		يدرك التنوع الثقافي في العلم والتعليم والثقافة
		يحترم الكتب المدرسية والحفاظ عليها وعلى محتويتها
	يدرك المواطن أن تطوير التعليم قضية امن قومي	يسهم في القضاء على الأمية بمجتمعه أو بيئته المحلية
		يكتسب المعارف التي تساعد على حل مشكلات المجتمع (السياسية.الاجتماعية.الاقتصادية)
		يؤمن بتعليم المرأة من اجل النهوض بالمجتمع
		يحترم المعلم وطاعته والعمل بتوجيهاته
		تشجيع التلامذة على التعاون البناء وإشراكهم في تعليم تعاوني
		يوظف الأحداث المحلية والعالمية والجارية في عملية التعليم

		تشجيع التحصيل العلمي والتنافس الشريف فيما بين التلامذة
البعد التاريخي التراثي	يمتلك الرؤية التكاملية لتاريخ العراق وتراثه	تعزيز قيمة المساواة في نفوس التلامذة عن طريق معلومات اثرائية
		يدرك دور العلماء العراقيين في التطور العلمي العالمي عبر التاريخ
		يمتلك قدرة واسعة وايجابية تجاه التراث العراقي
		يلم بالأحداث التاريخية في العصر القديم
		تصبح لديه رؤية واضحة عن تاريخ العراق المعاصر
		يعتز بامتلاكه اقدم الحضارات في العالم (الحضارة السومرية)
		يدرك دور العلماء العراقيين في التطور العلمي العالمي عبر التاريخ
		يفهم بأن العراق هو موطن العلم والعلماء
	يدون الأحداث التي وقعت في الماضي	يبرهن للعالم أن أقدم مدرسة في العالم كانت عراقية
		يسهم في النهوض بالزراعة والصناعة ببلده
		يصبح مواطنا منتجا. وليس فردا مستهلكا
		يطلع على أهم الحضارات العراقية القديمة
		يميز أهم المظاهر الحضارية في تاريخ العراق
		يتعرف إلى المعالم التاريخية والحضارية
		يعزز روح الدفاع وحب الوطن لدى الطلبة
		يعدد أهم المراكز والدور والمدارس العلمية العراقية في التاريخ
	يعمل على النهوض بالوطن والمحافظة على الحضارة والتراث	يحافظ على تراث بلده
		يشارك في تشجيع السياحة
		يحافظ على الموروث الحضاري لبلده
		يسهم في تنظيف وتجميل الحي الذي يسكن فيه
		تعريف التلاميذ بمؤسسات وطنهم وأنظمة الحضارية
لبعد التكنولوجي	يبين العلاقة بين تطوير المجتمع	يغرس أسس المعرفة الضرورية للتلامذة كمواطنين من منظور عالمي
		يوظف امكاناته لاشاعة الديمقراطية فيمجتمعه
		ينعم المواطن بالسلام في مجتمعه
		يدرك أن التكنولوجيا نمط حياة وطريقة تفكير
		يهتم بتطوير مهاراته وقدراته لمسايرة التطوير التكنولوجي عن طريق معرفته لجميع أدوات التطور التكنولوجي
		يثمن العلاقة بين تطوير المجتمع والتكنولوجيا
		تصبح لدى التلاميذ رؤية عن معنى التكنولوجيا
		يعرف كل ماهو جديد عن التكنولوجيا الخارجية
		تزويد التلاميذ مهارات التكيف مع سوق العمل
		يقدر قيمة الابتكارات والاختراعات والمخترعين
		يكون منتج للتكنولوجيا بدلاً من استهلاكها
البعد القومي	يحب الوطن ويضحي من اجله	يحب وطنه ويدافع عنها من أي معتدي بروحه وماله
		يشجع الفريق الوطني لأي لعبة
		ينتمي لوطنه حتى اذا غاب عنه
		يحفظ النشيد الوطني
		يغرس حب العمل التطوعي
		يعطف على الضعفاء والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة

		يغرس حب المبادرة للأعمال الخيرية
		تنمية القدرة على احترام الآخرين
	يدرك واجبات المواطنة	يغرس روح المبادرة للأعمال التطوعية والخيرية
		يشعر بأن مصلحة الوطن فوق مصلحته الشخصية
		يكتب مقالاً عن حبه للوطن
		يعتز بوطنه ويدافع عن قضاياه
		يفهم ويقدر مسؤوليات المواطنة
		يعمل على تنفيذ القوانين في الحياة
		يعرف بعض الأساسيات عن وطنه (موقعه. ثرواته. موارده الطبيعية والبشرية)
		يحافظ على ترسيخ عادات وتقاليد مجتمعه
		يشارك بالمشروعات الصغيرة المنتجة
		يشجع الصناعات العراقية
		تكوين اتجاهات ايجابية نحو الإنتاج الصناعي
		يتعرف على أنواع الصناعات
		يلتزم بنظم الضرائب ونظم التقاضي ونظام المرور
		يجد طرق واسعة للنهوض بالاقتصاد الصناعي
		يتدرب على كيفية استثماره ثروات الوطن
	يمتلك الوعي الكامل بمشكلة الزيادة السكانية	يفهم الجوانب المختلفة لمشكلة الزيادة السكانية
		يسهم في حل مشكلة الزيادة السكانية
		يؤمن بأن مشكلة الزيادة السكانية قضية قومية
		يتعرف على أسباب الزيادة السكانية
		تحتاج الزيادة إلى مقومات اقتصاديه
		يدرك مساواة الحقوق بين السكان
		يمتلك رؤية واضحة عن توزيع السكان
	يدرك علاقة العراق بدول الجوار	يتعرف على دول الجوار وحدودها الجغرافية
		يتعرف على حدود الوطن العربي
		يشارك في الدفاع عن الوطن الأكبر (الوطن العربي)
		يشعر بأهمية الوحدة الوطنية
		يحترم السيادة العراقية
		يساعد العراق دول الجوار في حال طلبت المساعدة
		يهتم العراق بمعادنه الوفيرة
		يفهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية
	يدرك القضايا القومية	يفهم جوانب بعض القضايا كالمشكلات الصحية (الإدمان. إمراض وبائية)
		يسهم في حل المشكلات القومية (إمراض وبائية. إدمان. ختان الإناث
		. أزمة رغيف العيش. التلوث... الخ)
		يدعو إلى تكوين اتجاه ايجابي نحو المساهمة في حل المشكلات القومية
		يدرك أن القضية القومية مهمة
		تحتاج القضية القومية إلى وعي ودقة كبيرة
		تعالج القومية جميع المشكلات الصحية
		يتعرف على أهم القضايا القومية

		يجد الحلول المناسبة لمعالجة القضايا القومية
البعد البيئي	يدرك علاقة الإنسان ببيئته	يتعرف على الجوانب المختلفة للبيئة المحيطة به
		يفهم طبيعة المشكلات في بيئته
		يشارك في حل مشكلات البيئة
		يدعو إلى المساهمة في حل مشكلات البيئة
		يتعرف على مخاطر البيئة التي تشوه منظر البيئة
		يعيش في بيئة سليمة ونظيفة
		يتعرف على أهم ملوثات البيئة
		يعمل على تقليل ملوثات البيئة
البعد الديني	حرية العقيدة	يفهم مبادئ دينه فهما سليما
		يحترم عقائد الآخرين
		يمارس شعائر دينه بحرية
		يعتز بالعقيدة الدينية التي يؤمن بها دون تطرف
		تمكين العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس التلامذة
		تنمية الانتماء والاعتزاز للأمة الإسلامية
		تعويد المواطن على الطهارة الأخلاقية
		يعرف معنى العقيدة وأهميتها للإنسان
	يدرك علاقة الدين بالمجتمع الآخر	يؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع
		يعيش بسلام مع من يخافه المعتقد
		يتحلى بالقيم الايجابية التي دعت أليها جميع الديانات
		يعطي الجار حقوقه
		يساعد الفقراء واليتامى والمحتاجين
		يؤمن بأن رفعة وطنه وحمايته والدفاع عنه مطلب ديني قبل أن يكون مطلب وطني
		يزيد احترام الفرد بين الناس
		يحث التلاميذ على الإخلاص لله في القول والعمل
البعد الشخصي	يدرك المهارات التي يجب أن يكتسبها المواطن	يتعرف على تاريخ وطنهم وكفاح أبائهم
		يتعود على حب النظام والاحترام للأنظمة والتقيد بها
		يقدر على اتخاذ القرارات بحكمة
		يستعد لتقبل المسؤولية
		يفحص الأفكار والقضايا ويحللها وينقدها
		ينجز بأتقان ما يقوم بة من اعمال
		يخطط لما يريد في الحياة اليومية
	يدرك السمات التي يتحلى بها المواطن العراقي	يجيد لعبة واحدة على الاقل ليشارك بها دوليا
		يهتم بالنواحي الصحية
		يهتم بأن يكون لديه بنية قوية ويمارس الرياضة
		يتقبل المواقف التي تتطلب مسؤولية
		يفهم اراء الاخرين ويفسح صدره لتلك الاراء
		يهتم برفاهية الاخرين
		يتقبل ذاته ويثق بقدراته
		يلتزم في تعاملاته بمبادئ الدين والسلوكيات المقبولة بالمجتمع

		يمارس العادات السليمة ويبتعد عن العادات الضارة بالصحة كالتدخين
	يدرك القيم الايجابية لبناء شخصية المواطن الصالح	يلتزم بالقيم والإخلاق الايجابية في الحياة الشخصية والاجتماعية
		يؤمن بالحرية والمساواة بين الجميع
		يحب لنفسه ما يحبه لأخيه وللآخرين
		يميل إلى العطاء في سبيل صالح المجموعة
		تنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى التلامذة
		يدرك المعنى العام لشخصية المواطن
		يستوعب المفاهيم الخاصة بحقوقه وواجباته
		ينمي الاعتزاز بالهوية العراقية
البعد الوطني	يتمتع المواطن بالحقوق والواجبات التي يفرضها علية انتماؤه لوطنه	تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته
		يردد النشيد الوطني
		يدافع عن الوطن وعن مقدساته
		يعطي كل ما عنده ويضحي بروحه من اجل الوطن
		تعزيز الانتماء الوطني والحرص على امن الوطن واستقرار الوطن
		يعتز ببطولات الوطن
		ينمي مفاهيم الإسلام وحقوق الإنسان
	يمتلك رؤية واضحة للمواطن الصالح وصفاته	يقدر مكانة وطنه في العالم
		يكون متفوقا ومخلصا في واجباته تجاه وطنه
		يحترم حقوق المواطنين الآخرين ولا يتجاوز عليها
		يتفهم طبيعة مشكلات مجتمعه ويشارك في معالجتها
		يتفهم طبيعة قدراته وامكاناته في المجتمع لتحديد واجباته حقوقه
		يشارك في معالجة مشكلات مجتمعه
		ينمي الروح الوطنية والولاء للوطن
		يلتزم بالقوانين والأنظمة ويعرف أهميتها
البعد الاقتصادي	يعرف الظواهر البشرية والنشاط الاقتصادي	يتعرف على أسباب زيادة السكان
		يقدر الإنتاج الزراعي والصناعي المحلي
		يقدر المظاهر السياحية الوطنية
		يفهم طبيعة المظاهر البشرية
		يعدد أنواع المحاصيل الزراعية
		يمتلك رؤية واضحة عن توزيع السكان
		يحافظ على الممتلكات العامة
		يهتم بالحقوق الاقتصادية
	يتكيف مع تحقيق التكامل الاقتصادي	يهتم بالتعاون المتبادل
		يرشد الاستهلاك والأنفاق
		ينمي الوعي الاقتصادي وتعزيزه
		يقدر دور السلام في تحقيق التنمية والرفاه
		ينمي الوعي بأهمية تقنية الاتصالات الحديثة وكيفية الاستفادة منها
		يقدر أصحاب المهن وعدم الاستهانة بهم وبيان فضلهم
		يعمل على بحث الوعي بضرورة الاهتمام بالنظافة العامة